

المجمع العلمي الإسلامي
وَعِلْمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ

البحر

تأليف
العلامة السيد مرتضى العسكري



دار الراية العربي
بيروت - لبنان



الجوهر

تأليف
العلامة السيد مرتضى العسكري



دار الرائد العربي
بيروت - لبنان



مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ
الأنبياء والمرسلين مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطاهرين .

وبعد ، فهذا كتاب التصريف في علم العرب إشتهر باسم
(التصريف العزّي) نسبةً إلى مؤلفه الشيخ عز الدين أبي الفضائل
عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني المتوفى بعد سنة ٦٥٥ هـ (١)
وقد شرحه سعد الدين مسعود التفتازاني الهروي الشافعي المتوفى
سنة ٧٩٢ او ٧٩٣ هـ (٢)

وطبع الكتاب وشرحه ضمن كتب جامع المقدمات
ودرسه الطلاب بعد تأليفه في الحوزات العلمية حتى اليوم .
وقام مجمعنا بطبعه بعد تنظيحه للمرة الأولى ببغروت
عام ١٤٠٠ هـ غير أنه لم تسلم الطبعة الأولى منه من الاعمال
المطبعية ، فصححناها وأعدنا طبعه بطهران في رجب ١٤٠١ هـ

-
- (١) ورد اسم المؤلف في شرح التفتازاني بحام المقدمات عبد
الوهاب بن إبراهيم ، وفي كشف الظنون (١١٣٨/٢) وريحانة
الادب (٣٨٦/٢) إبراهيم بن عبد الوهاب
(٢) الكنى واللقاب ط . الأولى (ج ١٠٨/٢) .

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ نَافِعاً لِطُلَّابِ الْعُلُومِ

الْإِسْلَامِيَّةِ .

وَنَرْجُو مِنَ الْمُدَرِّسِينَ الْكِرَامِ أَنْ يُوَافِقُونَا بِمُلاحَظَاتِهِمْ

حَوْلَهُ لِنَسْتَفِيدَ مِنْهَا فِي طَبَعَاتِهِ الْقَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْإِسْلَامِيُّ - لَجْنَةُ إِعْدَادِ الْكُتُبِ

الدراسية لطلّاب العلوم الدّينية

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

التَّجْوِيدُ عِلْمٌ يُعَرِّفُ بِهِ أَمْرَانِ :

- أَوَّلًا: تَلَفُّظُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَلَفُّظًا صَحِيحًا .
- ثَانِيًا: أَحْوَالُ الْوُقُوفِ عَلَى آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ الشَّرِيفَةِ .

مَوْضُوعُ التَّجْوِيدِ : الْكَلِمَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ

غَايَةُ التَّجْوِيدِ: تَعَلُّمُ النُّطْقِ بِلَفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى نَحْوِ مَا بَلَّغَهُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ (ص) وَصَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَإِ فِي قِرَاءَتِهِ .

حُكْمُ التَّجْوِيدِ : يُحَاوَلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يُؤَدِّيَ حُرُوفَ الْقُرْآنِ وَالْفَافِظُ عَلَى النُّحْوِ الَّذِي تَلَاهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ (ص) كَمَا يَأْخُذُ مِنْهُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِإِقَامَةِ أَحْكَامِهِ وَإِجْرَاءِ حُدُودِهِ وَفَقَ مَا يُبَيِّنُهُ الرَّسُولُ (ص)

أَهْمِيَّةُ التَّجْوِيدِ: إِنَّ إِجَادَةَ الْقِرَاءَةِ وَصِحَّةَ النُّطْقِ بِالْحُرُوفِ
تُوجِبُ التَّقَدُّمَ فِي إِمَامَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الصَّلَاةِ .

أَسْئَلَةٌ

- س ١ : ما هو علم التجويد ؟
- س ٢ : ما هو موضوعه ؟ وما الغاية منه ؟ وما حكمه ؟
- س ٣ : ما هي أهميَّة علم التجويد ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ

في اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً ولِتَلْكُمُ الْحُرُوفُ
مَخَارِجُ (١) يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَعَلُّمُهَا لِيُخْرِجَ كُلَّ حَرْفٍ
مِنْ مَخْرَجِهِ .

وَيُعْرَفُ مَخْرَجُ الْحَرْفِ بِأَنْ تُسَكَّنَ الْحَرْفَ أَوْ تُشَدَّدَهُ ، وَتُدْخِلَ
عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، ثُمَّ تُصَفِّيَ إِلَيْهِ فَحَيْثُ انْقَطَعَ الصَّوْتُ كَانَ مَخْرَجَهُ (٢) .
نَحْوُ : إِذْ . إِبْ

وَعَدَدُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشَرَ ، وَمَوَاقِعُهَا خَمْسَةٌ :

١- الْجَوْفُ .

٢- الْحَلْقُ .

(١) الْمَخْرَجُ : هُوَ نَقْطَةُ انْطِلَاقِ الصَّوْتِ وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا صَوْتُ وَاحِدٌ .
(٢) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ النَّاظِقُ عَرَبِيًّا فَصِيحًا .

٣- اللسان .

٤- الشَّفتان .

٥- الخيشوم - وهو أقصى الأنف - انظر الشكل رقم (١)

مخارج الحروف :

و في كلِّ موضعٍ منَ المواضعِ الخمسةِ ، مخارجُ حُرُوفٍ
وهي كالآتي :

١- الجوف :

ويخرجُ منه الحُرُوفُ الثلاثةُ التاليةُ:-

الأنفُ والواوُ والياءُ السواكنُ، ومخرُجُها جوفُ الحلقِ والفمِ،
نحوُ : قالَ ، يَقُولُ ، قِيلَ .

٢- الحلق :

و ينقسمُ الى ثلاثةِ أقسامٍ :-

أ- أقصى الحلقِ : أي - أبعدُهُ ممَّا يلي الفمَ -

ويخرجُ منه حَرفًا: الهمزةُ، والهاءُ ، نحوُ : هُذِّدَ ، إهْدِنَا .

ب - وسطُ الحلقِ :

ويخرجُ منه حَرفًا: العينُ ، والحاءُ المهملتينِ ، نحوُ :

عَلَيْنِمْ ، حَكِيم .

- ج - أدنى الحلق : أي - أقربُه مما يلي الفم -
ويخرجُ منه حَرْفًا الغين والخاء المعجمتين .
انظر الشكل رقم (١)

أَسْئَلَةٌ

- س ١ : كم مَوْضِعًا لِمَخَارِجِ الحُرُوفِ ؟ اذْكُرْهَا .
س ٢ : ما هُوَ مَخْرَجُ الحَرْفِ ؟ اذْكُرِ القَاعِدَةَ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا مَخْرَجُ
الحرفِ مَعَ مِثَالٍ وَاحِدٍ .
س ٣ : كم هي الحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ ؟
س ٤ : إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ الحَلْقُ ؟ وَأَيُّ الحُرُوفِ تَخْرُجُ مِنْهُ ؟
س ٥ : مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الحُرُوفُ التَّالِيَةُ :-
أ ، ي ، و ، أ ، ه ، ح ، خ ، ع ، غ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

اللسانُ والشفَتانِ والحَنِيثُومُ

الاسنانُ :

لَمَّا كَانَتْ الْأَسْنَانُ وَشَيْقَةَ الْعِلَاقَةِ بِالْمَخَارِجِ نَاسِبًا أَنْ نَذْكُرَ فَمَلًّا
مُوجَزًا عَنْهَا ، فَالْأَسْنَانُ عَدَدُهَا فِي فَمِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ اكْتِمَالِ التَّمَوُّ
إِثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًّا مُقَسَّمةً كَمَا يَلِي :

١- الثَّنَايَا ٢- الرَّبَاعِيَّات ٣- الْأَنْيَاب ٤- الْأَضْرَاس

١- الثَّنَايَا : تَقَعُ فِي مَقْدَمَةِ الْفَمِ إِمَامَ الشَّفَتَيْنِ تَحْتَ الْإِنْفِ وَهِيَ مُسَطَّحةٌ
وَلَهَا حَافَةٌ حَادَّةٌ وَعَدَدُهَا أَرْبَعٌ ، إِثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الْفَكِّ الْأَعْلَى وَالْأُخْرَيَانِ
فِي الْفَكِّ الْأَسْفَلِ وَهِيَ مُتَجَاوِرَةٌ وَمُتَمِّلَةٌ مَعًا وَفَائِدَتُهَا قَطْعُ الطَّعَامِ .

٢- الرَّبَاعِيَّاتُ : وَعَدَدُهَا أَرْبَعٌ ، إِثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الْفَكِّ الْأَعْلَى وَالْأُخْرَيَانِ
فِي الْفَكِّ الْأَسْفَلِ وَهِيَ تَقَعُ عَلَى جَانِبَيْ الثَّنَايَا وَتَسَاعِدُ الثَّنَايَا فِي عَمَلِهَا
٣- الْأَنْيَابُ : لَهَا جَذْرٌ طَوِيلٌ وَتَاجُهَا وَرَأْسُهَا حَادٌّ وَعَدَدُهَا كَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ
إِثْنَانِ مِنْهَا فِي الْفَكِّ الْأَعْلَى عَلَى جَانِبَيْ الرَّبَاعِيَّاتِ وَالْأُخْرَانِ عَلَى
نَفْسِ الصَّفَةِ فِي الْفَكِّ الْأَسْفَلِ وَهَذِهِ تَقُومُ بِقَطْعِ اللَّحُومِ عِنْدَ تَنَاوُلِ

الطَّعَامِ .

٤- الْأَضْرَاسُ : وَهِيَ تَأْتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ وَلَهَا رُؤُوسٌ عَرِيضَةٌ وَمُسَطَّحةٌ
وَجُذُورٌ قَوِيَّةٌ وَعَمَلُهَا طَحْنُ الطَّعَامِ وَعَدَدُهَا عَشْرُونَ سِنًّا، عَشْرَةٌ
مِنْهَا فِي الْفَكِّ الْعُلُويِّ وَالْعَشْرَةُ الْآخَرَى فِي الْفَكِّ الْأَسْفَلِ وَتَقَعُ عَلَى
جَانِبَيْ الْفَكِّينِ بِالتَّسَاوِيِّ وَتُقَسَّمُ هَذِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

ب- الطّوَاحِنُ : عددها اثنتا عشرة سِتًّا ، سِتَّةٌ مِنْهَا فِي الْفَلَكَ الْعُلَوِيِّ وَالسَّتَّةُ الْآخَرَى فِي الْفَلَكَ الْإِسْفَلِ وَهِيَ عَلَى جَانِبِي الضَّوَاحِكِ بِالتَّسَاوِي .

توزيع المزارع في فم الانسان

أ- أَقْصَى اللِّسَانِ : أَيَّ آخِرُهُ مِنْ جِهَةِ الْحَلْقِ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ الْقَافُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَقْصَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى .

ب- وَيَلِيهِ مَخْرَجُ الْكَافِ: فَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُ قَلِيلًا إِلَى جِهَةِ الْقَمَرِ

كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلَيْنِ رَقْم (٢) وَ (٣) .

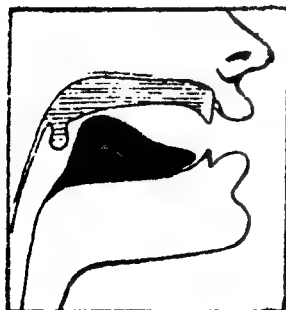


شكل رقم (٢)
مخرج القاف

ج- وَسَطُ اللِّسَانِ: مَعَ وَسَطِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى
وَمِنْهُ تَخْرُجُ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْيَاءُ. انظر الشكل

رقم (٤) .

د- ظَهْرُ طَرَفِ اللِّسَانِ: مَعَ اتِّصَالِهِ بِأُصُولِ
الشَّيْنِ الْعُلْيَا، أَيْ الْجَزْءِ الَّذِي تَنْفَرِزُ فِيهِ
الشَّيْنَتَانِ مِنَ اللَّثَّةِ، وَيُعْتَبَرُ بَعْضُ الْمُجَوِّدِينَ عَنْ
هَذَا الْمَخْرَجِ بِظَهْرِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَيَقْصِدُونَ بِهِ
أَوَّلَ الطَّرَفِ مِنْ بَهَةِ ظَهْرِ اللِّسَانِ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ:
الطَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالتَّاءُ، إِلَّا أَنَّ الطَّاءَ تَكُونُ
بِأَنْطَبَاقٍ وَاسْتِعْلَاءٍ مِنَ اللِّسَانِ إِلَى جِهَةِ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى وَالذَّالَ وَالتَّاءَ بِغَيْرِ اسْتِعْلَاءٍ .



شكل رقم (٣)
مخرج الكاف

هـ- ظَهْرُ طَرَفِ اللِّسَانِ أَيْضًا، وَلَكِنْ مَعَ
التَّصَاقِهِ بِرُؤُوسِ الشَّيْنِ الْعُلْيَا، وَتَخْرُجُ مِنْهُ



شكل رقم (٤)
مخرج الجيم والشين والياء



شكل رقم (٥)
مخرج الطاء



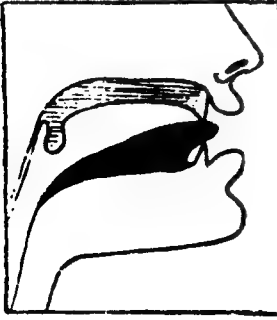
شكل رقم (٦)
مخرج التاء والذال

الظاء بِاسْتِعْلَاءٍ، وَالذَّالُ وَالثَّاءُ بِغَيْرِ
 اسْتِعْلَاءٍ كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلَيْنِ رَقْم (٧)
 و (٨) .



شكل رقم (٧)
 مخرج الظاء

و- طَرَفُ اللِّسَانِ : مَعَ التِّصَاقِ
 بِأُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَمِنْهُ تَخْرُجُ النُّونُ،
 كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رَقْم (٩) .



شكل رقم (٨)
 مخرج الثاء والذال

ز- نَفْسُ الْمَخْرَجِ : إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ
 مِنْهُ إِلَى الظَّهْرِ، وَبِغَيْرِ التِّصَاقِ بِالثَّنَايَا
 الْعُلْيَا وَلَكِنْ يَقْتَرِبُ طَرَفُ اللِّسَانِ اقْتِرَاباً
 شَدِيداً مِنْهَا حَتَّى يَكَادَ يَلْتَصِقُ بِهَا، وَهُوَ
 مَخْرَجُ الرَّاءِ، كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رَقْم (١٠)

ح- رَأْسُ اللِّسَانِ : أَيِ الْجِزْءِ الَّذِي يَلِي
 طَرَفَهُ إِلَى جِهَةِ الشَّفَتَيْنِ، مَعَ اقْتِرَابِهِ اقْتِرَاباً
 شَدِيداً مِنْ أُصُولِ الثَّنَايَا حَتَّى يَكَادَ يَلْتَصِقُ بِهَا،
 غَيْرَ أَنَّهُ تَبْقَى فُرْجَةٌ صَغِيرَةٌ يَمُرُّ مِنْهَا الْهَوَاءُ
 وَالصَّوْتُ وَمِنْهُ تَخْرُجُ، الصَّادُ وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ، إِلَّا



شكل رقم (٩)
 مخرج النون



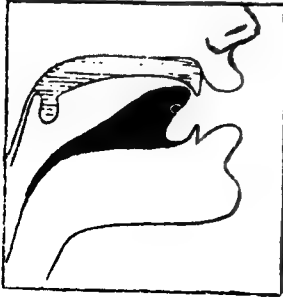
شكل رقم (١٠)
 مخرج الراء
 -١٣-

أَنَّ الصَّادَ مَعَ اسْتِعْلَاءٍ
 مِنَ اللِّسَانِ إِلَى جِهَةِ
 الْعَنَكِ الْأَعْلَى
 وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ
 بِغَيْرِ اسْتِعْلَاءٍ
 كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ

الشَّكْلَيْنِ رَقْم (١١) وَ (١٢) .



شكل رقم (١١)
مخرج الضاد



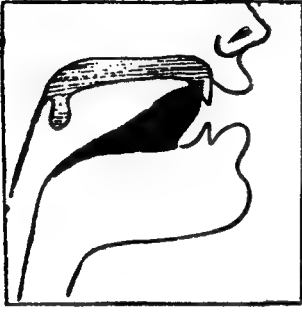
شكل رقم (١٢)
مخرج السين والزاي



شكل رقم (١٣)
مخرج الضاد

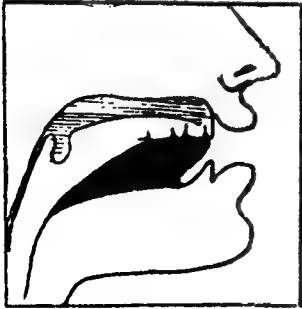
ط - حافة اللسان : أي أحد جانبيه مع ما يليه من الأضراس العليا فيمكن إصااق الحافة اليمنى بما يليها من الأضراس، أو الحافة اليسرى بما يليها كذلك ، ويمكن إصااق كلتا الحافتين بكلتا الجانبين من الأضراس ومن هذا المخرج تخرج الضاد وهو أصعب المخارج ، كما يتبين من الشَّكْلِ رَقْم (١٣) .

ي - الحافة الأمامية من اللسان : ويبدأ هذا المخرج من أدنى حافة الضاد إلى منتهى الحافة من الأمام مما يحاذي الأسنان ، أي الثنيتين والنابيين والرباعيتين ، فتلتصق هذه الحافة بصفحة هذه الاسنان من الداخل ، ومنه تخرج اللام ، وهو أوسع المخارج ، وذكر الداني أن مخرج اللام يتحقق بإصااق الحافة بما يليها من الثنايا فحسب ، ولكن لما كان القاري يبتسط الحافة عند نطقه باللام ، لما فيها من الانحراف ، حتى يكاد مخرجها يتصل بمخرج الراء ، توهموا أن المخرج يشمل ذلك كله .



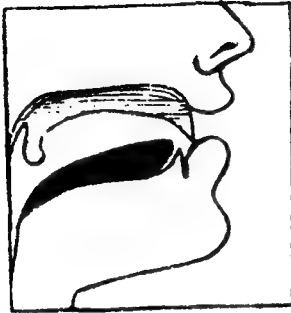
شكل رقم (١٤)

مخرج اللام عند الغراء



شكل رقم (١٥)

مخرج اللام عند ابن الجزري



شكل رقم (١٦)

مخرج الفاء

وَأَنَّ الْفَرَاءَ يَرَى أَنَّ مَخْرَجَ اللَّامِ
وَالنُّونِ وَالرَّاءِ وَاحِدٌ وَهُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ
الْتِمَاقِهِ بِأُصُولِ الثَّنِيَّتَيْنِ، وَيَأْتِي أَمْلٌ نَلْحَظُ
أَنَّ هَذِهِ الْأَخْرَفَ قَرِيبَةً قُرْبًا شَدِيدًا فِي الْخَارِجِ
كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلَيْنِ رَقْم (١٤) و (١٥) .

٤ - الشَّفَتَانِ: فِيهِمَا مَخْرَجَانِ :

أ - بَطْنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى: مَعَ الْتِمَاقِ
بِرَأْسِي الثَّنِيَّتَيْنِ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ الْغَاءُ وَلَكِنَّ
الْإِلْتِمَاقَ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ مُحْكَمًا، بِحَيْثُ يُسْمَعُ
بِمُرُورِ الْهَوَاءِ مِنْهُ، كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ
الشَّكْلِ رَقْم (١٦) .

ب - مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ: وَتَخْرُجُ مِنْهُ
السَّوَاوُ بِغَيْرِ انْطِبَاقٍ، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ
بِانْطِبَاقِهِمَا فِيهِمَا .

٥ - الْخَيْشُومُ: وَهُوَ أَعْلَى الْأَنْفِ، وَهُوَ مَخْرَجُ
الْغُنَّةِ، وَالْغُنَّةُ صِفَةٌ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
بِمَخْرَجِهَا ذُكِرَتْ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّ مَخْرَجَهَا
هَذَا مُسْتَقِلٌّ عَنْ مَخْرَجِ مَوْصُوفِهَا وَهِيَ صِفَةٌ
لِحَرْفَيْنِ: النُّونِ وَالْمِيمِ، وَتَكُونُ مُظْهَرَةً
فِي حَالَةٍ: الْإِدْغَامِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .
الْغُنَّةُ: هِيَ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْخَيْشُومِ أَيْ مِنَ
الثَّقْبِ الْوَاصِلِ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى الْقَمَرِ .

أَسْئَلَةٌ :

- س ١ :- الى كم قسم ينقسم اللسان ؟ وأي الحروف تخرج منه ؟
س ٢ :- ما هو الخيشوم ؟ وما الأصوات التي تخرج منه ؟
س ٣ :- ما هي الفُنتة ؟ وأي الحروف فيها غُنَّة ؟
س ٤ :- كم هي الحروف التي تخرج من موضع الشفتين ؟
س ٥ :- من أين تخرج الحروف التالية :-
ق ، ك ، ج ، ض ، ل ، ن ، ر ، ط ، ز ، ث ، ف ، و ، ذ ،
د ، ت ، س ، ص ،

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

صِفَاتُ الْمُرُوفِ

للمُرُوفِ سَبْعَ عَشْرَةَ صِفَةً :

أولاً :- خَمْسٌ مِنْهَا لَهَا ضِدٌّ وَيَبْلُغُ عِدُّهَا مَعَ ضِدِّهَا عَشْرَ صِفَاتٍ

وهي :-

أ- الجَهْرُ وَضِدُّهُ الهمسُ .

ب- الشَّدَّةُ وَضِدُّهَا الرِّخَاوَةُ .

ج- الِاسْتِعْلَاءُ وَضِدُّهُ الِاسْتِفَالُ .

د- الإِطْبَاقُ وَضِدُّهُ الِانْفِتَاحُ .

هـ- الإِذْلَاقُ وَضِدُّهُ الإِصْمَاتُ .

ثانيًا :- وَسِعُ مِنْهَا لِضِدِّ لَهَا ، وهي :-

١- الصَّغِيرُ .

٢- القَلِيلَةُ .

٣- اللَّيِّنُ .

٤- الأَنحِرَافُ .

٥- التَّكْرِيرُ .

٦- التَّفْشِي .

٧- الِاسْتِطَالَةُ .

وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَّصِفُ بِخَمْسٍ مِنَ الصِّفَاتِ الْمُتَضَادَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَصِفَةٍ أَوْ صَفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْمُتَضَادَّةِ وَقَدْ لَا يَتَّصِفُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْمُتَضَادَّةِ وَعَلَى مَا ذَكَرْنَا فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يَجْتَمِعُ

في الحرف الواحد سبع صفات : خمسٌ من المتضادّة و صفتان أُخريان من غير المتضادّة .

وفي الجدول الآتي بيانٌ لمعاني تلكُم المفاتِ وتوزيعِها .

صفة الحروف	عددُها	مجموعُها	الشَّرْحُ (١)
الْهَمْسُ	١٠	سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ	الْهَمْسُ : جريانُ النَّفْسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ .
وَضَدُهُ			
الْجَهْرُ	١٩		الْجَهْرُ : عَدَمُ جريانِ النَّفْسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ وَيَرْجِعُ هَذَا التَّصْنِيفُ إِلَى أَنْقِبَاضِ فَتْحَةِ الْمِزْمَارِ وَأَنْبِساطِهَا .
الشَّدَّةُ	٨	أَجَدَتَ طَبَقَكَ	الشَّدَّةُ : امْتِنَاعُ الصَّوْتِ أَنْ يَجْرِيَ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ .
وَضَدُهَا			
التَّوَسُّطُ	٥	عَنْ رَمَلٍ	التَّوَسُّطُ هُوَ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ .
وَالرَّخَاوَةُ	١٧		الرَّخَاوَةُ : جريانُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ .

(١) نقتصر في ذكر معاني صفات الحروف على المعاني التي
اصطلح عليها علماء التجويد .

صفة الحروف	عددُها	رموزها	الشَّرْحُ
الاستعلاءُ وضدّه	٧	خَصَّ فَغَطَّ قَطَّ	الاستعلاءُ : ارتفاعُ اللسانِ عندَ النّطقِ بالحرفِ .
الاستفالُ	٢٢		الاستفالُ : انخفاضُ اللسانِ عندَ النّطقِ بالحرفِ .
الإطباقُ وضدّه	٤	ص ، ض ، ط ، ظ	الإطباقُ : انطباقُ اللّسانِ على الحنكِ الأعلى عندَ النّطقِ بالحرفِ .
الأنفتاحُ	٢٥		الانفتاحُ : افتراقُ ما بينَ اللسانِ والحنكِ الأعلى وخروجِ النّفسِ من بينهما عندَ النّطقِ بحروفِهِ .
الدّلالةُ	٦	فَرَّ مِنْ لُبٍّ	الدّلالةُ : إخراجُ الحروفِ من ذلقِ اللسانِ أي طرفِهِ والحروفُ الدّلقيّةُ هي : الرّاءُ واللامُ والنّونُ .
الإصماتُ	٢٣		أَمَّا الفاءُ والباءُ والميمُ فشَفَوِيّةٌ الإصماتُ : سَمِّيَتْ به لامتناعِ اجتماعِ أربعةٍ منها في كلمةٍ إذ لا بُدَّ مِنْ حرفٍ أو أكثرَ مِنْ حُرُوفِ الاندلاقِ، ولِذا قالُوا إِنَّ (عَسَجَدَ) أعجميّةٌ .

كَانَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ الْعَشْرُ مُتَضَادَّةٌ ، وَالِيكَ جَدُولُ الصِّفَاتِ الَّتِي

لَا ضِدَّ لَهَا :

صفة الحروف	عددها	مجموعها	الشرح
القلقلة	٥	قُطْبُ جَدٍ	القلقلة : اظهارُ نبرةٍ للصوتِ حَالَ النُّطْقِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا وُسِّمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَتَقَلَّقُ بِهَا عِنْدَ النُّطْقِ سَاكِنَةً .
الصَّفِيرُ	٣	ز ، س ، ص	الصَّفِيرُ : صَوْتٌ زَائِدٌ يَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوفِهِ شَبِيهٌُ بِصَوْتِ بَعْضِ الطُّيُورِ .
التَّكْرِيرُ	١	ر	التَّكْرِيرُ : ارْتِعَادُ طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفٍ الرَّاءِ .
التَّفْشِي	١	ش	التَّفْشِي : انْتِشَارُ الرِّيحِ مِنْ الفَمِ .
الاستطالة	١	ض	سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتِطَالَةِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ .
الانحرافُ	٢	ل ، ر	وَهُوَ مَيْلُ مَخْرَجِ الرَّاءِ وَاللَّامِ إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ .

صفة الحروف	عددُها	مجموعُها	الشَّرْحُ
اللَّيِّنُ	٢	و ، ي	مَدُّ حَرْفَيِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
		الساكنانِ	الساكنَتَيْنِ بَعْدَ فَتْحَةٍ حَالَةً
		والمفتوحُ	الوقفِ مَعَ لَيْنٍ وَسُهُولَةٍ وَعَدَمِ
		ماقبلِها	كَلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ مِثْلُ:
			خَوْفٌ ، بَيْتٌ .

أَسْئَلَةٌ

- س ١ :- كم هي صفات الحروف ؟ اذكر أقسامها .
- س ٢ :- ما هي ذوات الأضداد ؟
- س ٣ :- ما هي الصفات التي لا أضداد لها ؟
- س ٤ :- ما هي صفة الهمس ؟ اذكر الحروف المهموسة .
- س ٥ :- كم هي حروف المد ؟
- س ٦ :- ما هو الاستفال ؟ اذكر الحروف المستفلة .
- س ٧ :- ما هو دلق اللسان ؟ اذكر الحروف الدلقية .
- س ٨ :- كم هي حروف اللين ؟ وما سبب تسميتها باللين ؟
- س ٩ :- ما هي القلقة ؟ وكم عدد حروفها ؟
- س ١٠ :- ما هو الصفير ؟ وكم عدد حروفه ؟

الذَّسُ الْخَامِسُ

أَشْرَاقُ الْحُرُوفِ فِي الْخَارِجِ وَالصِّفَاتِ

كُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي الْمَخْرَجِ يَمْتَّازُ عَنْ مُشَارِكِهِ بِالصِّفَاتِ
وَكُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي الصِّفَاتِ يَمْتَّازُ عَنْهُ بِالْمَخْرَجِ كَالْهِمَزَةِ
وَالْهَاءِ حَيْثُ أَشْتَرَكَا فِي الْمَخْرَجِ وَالْانْفِتَاحِ وَالْاسْتِفَالِ وَأَنْفَرَدَتْ
الْهِمَزَةُ بِالْجَهْرِ وَالشَّدَّةُ دُونَ الْهَاءِ .

وَأَشْتَرَكَا الْعَيْنُ وَالْحَاءُ فِي الْمَخْرَجِ وَالرَّخَاوَةِ وَالْأَسْتِفَالِ
وَالْانْفِتَاحِ وَأَنْفَرَدَتْ الْعَيْنُ بِالْجَهْرِ . وَاشْتَرَكَا الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْيَاءُ
فِي الْمَخْرَجِ وَالْانْفِتَاحِ وَالْاسْتِفَالِ وَأَنْفَرَدَتْ الْجِيمُ بِالشَّدَّةِ وَاشْتَرَكَا
الْجِيمُ مَعَ الْيَاءِ فِي الْجَهْرِ وَأَنْفَرَدَتْ الشَّيْنُ فِي الْهِمَسِ وَالتَّفْثِي وَاشْتَرَكَا
مَعَ الْيَاءِ فِي الرَّخَاوَةِ وَأَشْتَرَكَا الضَّادُ وَالطَّاءُ فِي صِفَاتِ الْجَهْرِ
وَالرَّخَاوَةِ وَالْاسْتِعْلَاءِ وَالْإِطْبَاقِ . وَافْتَرَقَا فِي الْمَخْرَجِ وَأَنْفَرَدَتْ الضَّادُ
بِالْأَسْتِفَالِ .

وَاشْتَرَكَا الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ مَخْرَجاً وَشَدَّةً وَأَنْفَرَدَتْ الطَّاءُ
بِالْإِطْبَاقِ وَالْاسْتِعْلَاءِ وَاشْتَرَكَا مَعَ الذَّالِ فِي الْجَهْرِ وَأَنْفَرَدَتْ التَّاءُ
بِالْهِمَسِ وَاشْتَرَكَا مَعَ الذَّالِ فِي الْإِنْفِتَاحِ وَالْاسْتِفَالِ . وَأَشْتَرَكَا الطَّاءُ
وَالذَّالُ وَالتَّاءُ مَخْرَجاً وَرَّخَاوَةً وَأَنْفَرَدَتْ الطَّاءُ بِالْاسْتِعْلَاءِ وَالْإِطْبَاقِ
وَاشْتَرَكَا مَعَ الذَّالِ فِي الْجَهْرِ وَأَنْفَرَدَتْ التَّاءُ بِالْهِمَسِ وَأَشْتَرَكَا مَعَ
الذَّالِ اسْتِفَالاً وَأَنْفِتَاحاً . وَاشْتَرَكَا الْمَادُ وَالزَّاي وَالسَّيْنُ مَخْرَجاً
وَرَّخَاوَةً وَصَفِيرًا وَأَنْفَرَدَتْ الْمَادُ بِالْإِطْبَاقِ وَالْاسْتِعْلَاءِ وَاشْتَرَكَا مَعَ
السَّيْنِ فِي الْهِمَسِ وَأَنْفَرَدَتْ الزَّاي بِالْجَهْرِ وَأَشْتَرَكَا مَعَ السَّيْنِ فِي

الانفتاح والاستفال

بعد أن أتقن القارئُ النطقَ بكُلِّ حرفٍ في حالةِ الافرادِ فعليهُ أن يُتقنَ التلفُّظَ أيضاً في حالةِ التركيبِ . لأنهُ يَنشأُ عن التركيبِ ما لم يَكُنْ في حالةِ الافرادِ وذلكَ بحسبِ ما يُجاوِزُ الحرفَ مَن مَجَانِسٍ وَمُقَارِبٍ وَقَوِيٍّ وَضَعِيفٍ وَمُفَخَّمٍ وَمُرَقَّقٍ فيجذبُ القويُّ الضعيفَ ويغلبُ المفخَّمُ المرقَّقُ فيمُعَبُّ النطقُ بالحرفِ كما ينبغي إلا بالمرانِ على التلفُّظِ في حالةِ التركيبِ .

أَسْئَلَةٌ

- س ١ :- ما هو الوجهُ المُشتركُ بينَ حرفيِ الهمزةِ والهاءِ ؟ وبِـمِـ
أَنفَرَدَتِ الهمزةُ ؟
- س ٢ :- ما هو الوجهُ المُشتركُ بينَ حرفيِ العينِ والحاءِ ؟ وبِـمِـ
أَنفَرَدَتِ العينُ ؟
- س ٣ :- ما هو الوجهُ المُشتركُ بينَ الجيمِ والشينِ والياءِ ؟ وأَيُّهُمَا
أَنفَرَدَتِ عَنْ غَيْرِهَا ؟
- س ٤ :- بِمِـ تَشْتَرِكُ الطاءُ والدالُ والتاءُ ؟ وأَيُّهُمَا أَنفَرَدَتِ عَنْ
غَيْرِهَا ؟
- س ٥ :- بِمِـ أَشْتَرَكَ الضادُ والطاءُ وبِـمِـ أَفْتَرَقَا بِهِ عَنْ بَعْضِهِمَا ؟
- س ٦ :- ما هوَ وجهُ الأَشْتِرَاكِ بَيْنَ الضادِ والزاي والسينِ ؟ وأَيُّهُمَا
أَنفَرَدَتِ عَنْ غَيْرِهِ ؟ وفي أَيِّ صَفَةٍ ؟

الدَّرْسُ السَّادِسُ

أحكام النون الساكنة والتنوين

التَّنْوِينُ : نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسمِ وتُكْتَبُ على صورةٍ فتحتينِ أَوْضَمَتَيْنِ أَوْ كَسْرَتَيْنِ كَمَا تُشَاهِدُهَا فِي (قَوْلًا وَقَوْلٌ وَقَوْلٍ) وَهِيَ تَشَبُّهُ لَفْظًا فِي الوصلِ وَتَسْقُطُ فِي الوقفِ ، وَحُكْمُهُ مَعَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ كَحُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ .

لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعَةُ أَحْكَامٍ :-

أولاً : الإِظْهَارُ :-

الإِظْهَارُ : هُوَ إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ .
وَيَكُونُ الإِظْهَارُ فِي النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ التَّالِيَةِ : (ا ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)
وَالْمَجْمُوعَةُ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :- ع ع ع ع ع
" أَخِي هَاكَ عَلِمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ "
أَمْثَلَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ :

حُرُوفُ الْحَلْقِ مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ فِي كَلِمَتَيْنِ مَعَ التَّنْوِينِ

ا	يَنَّاوِنَ	مِنْ أَحَدٍ	رَسُولُ أَمِينٍ
هـ	يَنَّهُوْنَ	إِنْ هُوَ	جَرَفٍ هَارٍ
ع	يَنَعِقُ	مِنْ عِلْمٍ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
ح	يَنْحِتُونَ	مِنْ حَسَنَةٍ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ

حروف الحلق مع النون الساكنة في كلمة في كلمتين مع التنوين

غ	فَسَيَنْفَعُوكَ	مِنْ غِلٍّ	عَزِيزٌ غَفُورٌ
خ	وَالْمُنْخِيقَةَ	مِنْ خَيْرٍ	قَوْمٌ خَصْمُونَ

ثانياً : الإدغام :

الإدغام : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .

ويكون الإدغام في النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهما أحد الحروف التالية : (ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن) المجموعة في لفظ (يَزْمَلُونَ) . فإِنَّهُمَا يُدْغَمَانِ بحرف الإدغام فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني .

نحو : (مَنْ يَعْمَلْ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الإدغام (مَسِيعَمَلٌ)
 (مَنْ رِيبَ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الادغام (مِرِيبٌ)
 (رَجِيمٌ وَدُودٌ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الادغام (رَجِيمُودُودٌ)
 (مَنْ تَكِيرَ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الادغام (مِتَكِيرٌ)
 (سُبُلًا لَهُمْ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الادغام (سُبُلِّلَهُمْ)
 (مِنْ مَفَرٍ) فَإِنَّهَا تُقْرَأُ بَعْدَ الادغام (مِمَفَرٍ)

والادغام هنا على قسمين :-

أ - الادغام بغنة :

حروقه (ي ، ن ، م ، و) المجموعة في (يَنْمُو) ويُسمَّى الادغام بغنة ناقصاً لأن الادغام لم يَتِمَّ حيث بقي من الحرف

الأول صفته وهي الغنة وقد نقصه عن كمال التشديد ويشتراط فيه أن يكون الحرفان المدغم والمدغم فيه في كلمتين .
أمثلة تطبيقية

حروف الإدغام بغنة مع النون الساكنة مع التنوين

ي	أَنْ يَقُولُوا	لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
ن	أَنْ نَقُولَ	حِطَّةً نَغْفِرَ
م	مِنْ مَلْجَأٍ	هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ
و	مِنْ وَرَائِهِمْ	هُدًى وَرَحْمَةً

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمُدْغَمُ وَالْمُدْغَمُ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّهُ
يَجِبُ الْإِظْهَارُ مِثْلُ : دُنْيَا وَقِنُونِ ، وَصِنُونِ ، وَبُنْيَانِ
ب - الإدغام بلا غنة :-

ويكون مع اللام والراء فيمثاله في النون الساكنة مع اللام :
(يُبَيِّنُ لَنَا) وفي التنوين مع اللام (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) ومثاله في
النون الساكنة مع الراء (مِنْ رَبِّهِمْ) في التنوين مع الراء (غُفُورٌ
رَحِيمٌ) ويسمى هذا الإدغام بالكامل . ولا إدغام في النون بآخر
(يَسْ) مِنْ (يَسْ وَالْقُرْآنِ) وَ (ن) مِنْ (ن وَالْقَلَمِ) بَلْ تَظْهَرُ
النون فيهما .

الدرس السابع

الإقلاب

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإقلابُ

وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة .

ويكون الإقلاب في النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهما الباء ، وتقلبَانِ عندئذٍ ميمًا مخفأةً بغنة .

فمثاله في النون الساكنة إذا كانت في كلمة واحدة (يَنْبِتُ لَكُمْ) وفي كلمتين (مِنْ بَعْدِهِمْ) .

ومثاله في التنوين (رَحِيمٌ بِكُمْ) .

أمثلة تطبيقية :

أَنْبِئْهُمْ ، أَنْبُورِكَ ، مِنْ بَعْدُ ، سَمِعَ بَصِيرُ ، فَتَمِيزُ بَعْدَ الْقَلْبِ
هكذا : أَمْبِئْهُمْ ، أَمْبُورِكَ ، مِنْ بَعْدُ ، سَمِعُمْ بَصِيرُ .

الإخفاء

الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإخفاءُ

وهو النطق بحرف ساكن خالٍ من التشديد على صفة بين الازهار

والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول أي النون الساكنة والتنوين .
ويكون الإخفاء فيهما إذا وقع بعدهما أحد الأحرار التالية :

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)

وهي ماعدا حروف الإظهار والإدغام وحرف الإقلاب .
والإخفاء في النون الساكنة يكون في كلمة واحدة أو كلمتين .

أمثلة تطبيقية

حروف الإخفاء	مع النون الساكنة في كلمة	مع النون الساكنة في كلمتين	مع التنوين
ص	أَنْصُرْنَا	عَنْ صلاتهم	قوماً صالحين
ذ	مُنْذِر	مَنْ ذَا	وكيلاً ذرية
ث	وَالْأُنْثَى	مِنْ ثمره	قولاً ثقيلاً
ك	الْمُنْكَر	أَنْ كُتِبَ	كتاباً كريماً
ج	أَنْجَيْنَاهُ	أَنْ جُعِلَ	خلقاً جديداً
ش	أَنْشَرَهُ	أَنْ شَاءَ	غفوراً شكوراً
ق	فَأَنْقَلَبُوا	مَنْ قَرَّار	سميعاً قريباً
س	الْإِنْسَانِ	مَنْ سَوَّاهُ	رجلاً سليماً
د	أَنْدَاداً	أَنْ دُعُوا	كأساً دهاقاً
ط	مَقْنَطَرَةً	مَنْ طِينُ	صعيداً طيباً
ز	تَنْزِيلِ	مَنْ زَوَّالِ	صعيداً زلقاً

ف	فَأَنْفَلِقْ	مِنْ فَضْلٍ	خَالِداً فِيهَا
ت	كُنْتُمْ	مَنْ تَابَ	جَنَاتٍ تَجْرِي
ض	مَنْضُودٍ	مَنْ ضَلَّ	وَكَلَّاءُ ضَرْبِنَا
ظ	يَنْظُرُونَ	مِنْ ظَهِيرٍ	ظِلَالُ ظَلِيلَا

أَسْئَلَةُ وَتَمَارِينُ

- عَرَّفِ الْإِظْهَارَ وَالْإِدْغَامَ وَالْإِقْلَابَ وَالْإِخْفَاءَ مَعَ أَمْثَلِهِ .
- كَمْ هِيَ حُرُوفُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِقْلَابِ وَالْإِخْفَاءِ ؟ اذْكُرْهَا .
- مَا هُوَ الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ وَبِلَا غُنَّةٍ فِي النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ؟ مَثِّلْ لِذَلِكَ .
- بَيِّنْ حُكْمَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِيمَا يَلِي :-
- مَنْ رَبِّ . رَحِيمٌ بِكُمْ . قَوْمًا ضَالِّينَ . مَنْ تَحْتِهَا . أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . لَطِيفٌ خَبِيرٌ . عَفْوَاً غَفُوراً . مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ . قَنُوتَانِ . مَنْ لَدُنَا . إِنْ أَنْتُمْ . فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . يُنَبِّئُ . مَنْ وَالٍ . وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ . عَلِيمٌ بِهِمْ . مِنْكُمْ . مَنْ بَيْنَهُمْ . أَنْظُرْ . سَفَرٍ فَعِدَّةٌ . عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ . سَلَامٌ هِيَ . أَجْرٌ عَظِيمٌ . قُمْ فَأَنْذِرْ . رَوْفًا رَحِيمٌ . أَنْبَأَكُمْ . عَدُوًّا لَكُمْ . الْيَوْمَ بِمَا كَانُوا . أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا . وَانْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ .
- قَرَأْ سُورَةَ الْبَلَدِ وَأَسْتَخْرِجْ مِنْهَا أَحْكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة إذا وقع بعدها أحدُ حروفِ الهجاءِ ثلاثة

احكام، وهي :-

أولاً - الإخفاء :-

إذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ (ب) فحكمُها الإخفاءُ

بِفَتْحَةٍ نحوُ :- (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ) • (إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ) ويسمى

إخفاءً شفويًا

ثانيًا - الإدغام :-

إذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ ثانيةٌ تُدغمُ الميمُ الساكنةُ

في الميمِ الثانيةِ بحيثُ تصيرانِ ميمًا واحدةً مُشَدَّدةً مَعْغَنَةً تَامِلَةً ،

نحوُ :- (وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً) • (لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) وَيُسَمَّى

إدغامًا متماثلينِ سواءَ أكانتِ الميمُ الساكنةُ أصليةً كما تَقَدَّمَ أَمْ

مقلوبةً عن التَّوْنِ الساكنةِ ، نحوُ :- (مِنْ مَّالٍ) • (مِنْ مَّاءٍ

مِهْنِينَ) فتلفظان (مِمَّ مَالٍ) ، (مِمَّ مَائِمٍ مِهْنِينَ) •

ثالثاً - الإظهار :-

إذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ أحدُ حروفِ الهجاءِ عدا (الباءِ والميمِ) يكونُ النطقُ بالميمِ المذكورةِ ظاهراً نحو :- (أَلَمْ تَرَ) (عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) . (وَهُمْ فِيهَا) ويُسمَّى إظهاراً شفويّاً ، وتكونُ أَشَدَّ إظهاراً عندَ الواوِ والغايِ .

اعكام الميم والنون المشدّتين

يجبُ إظهارُ الغنّةِ والشدّةِ في الميمِ أو النونِ المشدّدَتَيْنِ سواءَ أكانتا في كلمةٍ واحدةٍ أم في كلمَتَيْنِ .
مثالُ النونِ المشدّدةِ (إِنَّ) (الجَنّةِ)
ومثالُ الميمِ المشدّدةِ (المزمل) (محمّد) (مالهم مِنْ) (كم مِنْ غنّةٍ)

أسئلةٌ و تمارينُ

- كم حالةٌ للميمِ الساكنةِ ؟ أذكرها مع امثلةٍ مناسبةٍ .
- ما حكمُ الميمِ والنونِ المشدّدَتَيْنِ ؟ أذكرْ مثالينِ لهُما .
- بيّنْ حكمَ الميمِ الساكنةِ فيما يلي :-
(تُمْسُونَ) (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ) (عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ) (أَنْعَمْتَ) (مَنْ مِنْكُمْ) (لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ) (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا)

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

أَهْكَامُ اللَّامِ

أولاً : لامُ لفظِ الجلالةِ :

آ - تُفَخَّمُ لامُ لفظِ الجلالةِ إذا تَقَدَّمَها :

١- فتَحُ أَوْضَمُّ ، مثْلُ : (قَالَ اللَّهُ) ، (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) .

٢- ساكِنٌ بَعْدَ ضَمٍّ ، نحوُ : (قَالُوا اللَّهُمَّ) .

٣- ساكِنٌ بَعْدَ فَتْحٍ ، نحوُ : (وَإِلَى اللَّهِ) .

ب - وَتُرَقِّقُ إذا تَقَدَّمَها :

١- كسرةٌ ، نحوُ : (يَا اللَّهُ) (قُلِ اللَّهُمَّ) ، (مِنْ دِينِ اللَّهِ) .

٢- ساكِنٌ بَعْدَ مَكْسُورٍ ، نحوُ : وَيُنَجِّي اللَّهُ .

٣- تسوِينٌ ، نحوُ : (قَوْمًا اللَّهُ) ، فيكونُ اللفظُ هَكَذَا :

(قَوْمَنَ اللَّهُ) .

ثانيًا : لامُ المعرفةِ في أوائلِ الأسماءِ :

لامُ المعرفةِ في أوائلِ الأسماءِ لها حُكْمَانِ : الإِظْهَارُ

وَالإِدْغَامُ .

أ - الاظهار :-

تظهرُ لامُ المعرفة إذا جاء بعدها أحدُ الحروفِ الأربعةَ عَشَرَ
التالية : (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ،
ي ، هـ) .

وهي مجمعةٌ في قولك : - (اِبْعِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ) ، مثلُ :
سان ، البَيْتَةُ ، الغُرور

وتُسمَّى بِاللَّامِ الْقَمْرِيَّةِ ، نِسْبَةً إِلَى لَامِ كَلِمَةِ (الْقَمَرِ)
الظاهرة .
ب - الادغام :

وتُدْعَمُ لَامُ المعرفة إذا جاءت بعدها بقيةُ الحروفِ الهجائيةِ
الأربعةَ عَشَرَ وهي : (ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ،
ظ ، ز ، ش ، ل)

وهي مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيت :-
طَبَّ شَمِّ مِلِّ رَحِمًا تَغْزِضُ ذَا نَعَمٍ دَعُ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وتُسمَّى هذه اللامُ : بِاللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ ، نِسْبَةً إِلَى لَامِ (الشَّمْسِ)
المُدغمة ، مثلُ : الثَّوَاب ، الصَّدَق ، الرَّسُول
ثالثاً : اللامُ الواقعةُ في الفعلِ :

يجبُ إظهارُ اللامِ الواقعةِ في الفعلِ دائماً سواءً كَانَ الفعلُ :
ماضيّاً نحوُ : (جَعَلْنَا) ، (أَلْقَى)
أَمْ مُضارعاً ، نحوُ : (يَلْتَقِظُ)

أَوْ امْرَأً ، نَحْوُ : (كُلُّوا) ، (قُلْ نَعَمْ) ، (وَلِيَطَّوَّفُوا)
 إلا إذا جاءت بعدها (لَمْ) أَوْ (رَأَى) فتُدغم وجوباً
 مثل : (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً) ، (وَقُلْ رَبِّي
 زِدْنِي عِلْماً) .
 رابعاً : اللام الواقعة في الأسم :

وحكمها الاظهارُ مطلقاً ، نحو : (أَلَسِنْتِكُمْ) ، (أَلَوَانِكُمْ)
 (أَلِفَاً) ، (سُلْطَان) ، (الَّذِي) ، (الَّتِي) لِأَنَّ اللامَ فيها
 أصليةٌ وليست مزيدةً

أَسْئَلَةُ وَتَمَارِينُ

- متى تَرَقَّقَ لَمْ لفظُ الجلالةِ (الله) ومتى تُفَخِّمُ ؟ مَثَلُ لِذَلِكَ .
- متى تُسَمِّيْ لَمْ التعريفِ ، قمريةً ؟ ومتى تُسَمِّيْ شمسيةً ؟
 وما هو حكمُهما ؟ مَثَلُ لِذَلِكَ .
- بَيِّنْ حُكْمَ اللامِ فيما يلي :-
 (وَاشْكُرُوا اللَّهَ) ، (الصَّالِحِينَ) ، (اعْبُدُوا اللَّهَ) ،
 (الْإِنْسَانِ) ، (الْمَشْرِقِ) ، (أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ) ، (الدِّينِ) ،
 (الْوَدْقِ) ، (الطَّارِقِ) ، (الرَّؤُوفِ) ، (الْحَجِّ) ، (الْكَرِيمِ) .

الدَّرْسُ العَاشِرُ

إِدْغَامُ التَّمَاثُلِيَّةِ وَالتَّجَانُّسِيَّةِ وَالتَّقَارُبِيَّةِ

إِذَا اجْتَمَعَ حَرْفَانِ ، أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ يُدْغَمُ
الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَيَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، وَذَلِكَ
بِأَحَدِ أَسْبَابِ ثَلَاثَةٍ :
الْأَوَّلُ : التَّمَاثُلُ :-

وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الْحَرْفَانِ صِفَةً وَمَخْرَجًا ، نَحْوُ :
(قَدْ دَخَلُوا) ، (اضْرِبْ بِعَصَاكَ) ، (يُكْرِهُهُنَّ) ، (بَلْ
لَا يَخَافُونَ) .
الثَّانِي : التَّجَانُّسُ :-

هُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الْحَرْفَانِ مَخْرَجًا وَيَخْتَلِفَا صِفَةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ
مَوَاضِعَ بِثَلَاثَةِ مَخَارِجَ ، هِيَ :

١- مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالنَّاءِ وَالذَّالِ

وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي مَوْعَيْنِ :-

أ - الدَّالُّ فِي النَّاءِ ، نَحْوُ :-

(قَدْ تَبَيَّنَ) ، (مَهَّدْتُ) ، (لَقَدْ تَقَطَّعَ) ، (عَبَدْتَ)

أَوْ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، نَحْوُ :- (اِثْقَلْتُ دَعْوَا) ، (اُجِيبْتُ
دَعْوَتُكُمَا) .

ب- التَّاءُ فِي الطَّاءِ أَوْ الْعَكْسِ نَحْوُ :- (هَمَّتْ طَائِفَةٌ) ،
(بَسَطَتْ) .

٢- مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ .

يَجِبُ ادْغَامُ الطَّاءِ وَالدَّالِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

آ- الدَّالُ فِي الطَّاءِ ، نَحْوُ : (إِذْ ظَلَمْتُمْ) .

ب- التَّاءُ فِي الدَّالِ ، نَحْوُ :- (يَلْهَثُ ذَلِكَ) .

٣- مَخْرَجُ المِيمِ وَالبَاءِ

وذلك في موضع واحدٍ وهوَ : الباءُ في الميمِ نَحْوُ : (اِرْكَبْ
مَعْنَا) .

الثالثُ : التقاربُ :-

وهوَ أَنْ يَتَقَارَبَ الحرفانِ مخرجاً وصفهً وذلك يَكُونُ بِمَخْرَجَيْنِ

١- مَخْرَجُ اللامِ والراءِ نَحْوُ : (قُلْ رَبِّ) ، (بَلْ رَفَعَهُ) .

٢- مَخْرَجُ القافِ والكافِ نَحْوُ : (اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) .

ومعنى التقاربِ في الصفةِ هوَ أَنْ يَتَّفِقَ الحرفانِ فِي أَكْثَرِ المَفَاتِ .

أَسْئَلَةُ وَتَمَارِينُ

- مَا هُوَ ادْغَامُ الْمُتَمَائِلَيْنِ ؟ وَمَا مِثَالُهُ ؟

- مَا هُوَ ادْغَامُ الْمُتَجَانِسَيْنِ ؟ وَمَا مِثَالُهُ ؟

- مَا هُوَ ادْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنِ ؟ وَمَا مِثَالُهُ ؟

بَيِّنْ أَنْوَاعَ وَأَحْكَامَ الْإِدْغَامِ فِي الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ :-
(رَبِّحْتَ تِجَارَتَهُمْ) ، (يُدْرِكُكُمْ) ، (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) ،
(إِذْ ذَهَبَ) ، (بَلْ رَانَ) ، (هَلْ رَأَيْتُمْ) ، (قَالَتْ
طَائِفَةٌ) ، (قَالَ أَحَاطَ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ) .

الدَّرْسُ الْخَادِي عَشَرَ

- المَدَّ -

المَدُّ، هُوَ إطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ التَّالِيَةِ :-

١- الالف الساكنةُ المفتوحُ ما قبلُها .

٢- الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلُها .

٣- الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلُها .

وَجُمِعَتْ فِي كَلِمَةٍ (نُوحِيهَا) مِنْ آتِيَتْ :-

حُرُوفُهَا ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا .

وَيَنْقَسِمُ الْمَدُّ إِلَى قَسْمَيْنِ :

أولاً - المَدُّ الْأَصْلِيُّ :

وَيُسَمَّى بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ - لِأَنَّ صَاحِبَ الطَّبَعِ السَّلِيمِ لَا يُنْقِصُهُ عَنْ

حَدِّهِ وَلَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ - وَهُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الْحَرْفِ إِلَّا بِسَمِّ

وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ بَلْ يَكْفِي فِيهِ وَجُودُ أَحَدِ حُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ

السَّابِقِ ذِكْرُهَا وَيُمَدُّ حَرَكَتَيْنِ وَمَلَأَ وَوَقَفْنَا نَحْوُ : يَقُولُ ، قَالَ ، قِيلَ .

وَمِقْدَارُ الْحَرَكَةِ ، مِقْدَارُ مَا يَغِيضُ الْإِنْسَانُ إِصْبَعَهُ

أَوْ يَبْسُطُهَا بِحَالَةٍ وَسَطَى .

ثانياً: المدّ الفرعيّ :

وهو المدّ الزائدُ على المدّ الاصليّ بسببِ همزٍ أو سكونٍ .

أ - المدّ بسببِ الهمزِ

وينقسمُ الى قسمين :-

١- واجبٌ متصلٌ : وهو ما جاءَ بعدَ حرفِ المدّ همزٌ متصلٌ بِهِ

في كلمةٍ واحدةٍ مثلُ :- (شَاءَ) ، (سَيِّئَتْ) ، (سُوءٌ) ومقدارُ مدّه ٤-٥ حركاتٍ . وإذا كانتِ الهمزةُ في آخرِ الكلمةِ مثلُ : شَاءَ ، ووقَفْنَا عَلَيْهَا فيجوزُ المدّ من ٤-٦ حركاتٍ .

٢- جائزٌ منفصلٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي آخِرِ كَلِمَةٍ وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ أُخْرَى ، نَحْوُ : (إِنَّا آعْطَيْنَاكَ) ، (تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ) . (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) ومقدارُ مدّه من ٤-٥ حركاتٍ وطلاً ، أمّا إذا وَقَفْنَا مثلاً على كلمةٍ (إِنَّا) ولم نصلْها بكلمةٍ (آعْطَيْنَاكَ) فيجبُ أَنْ يَكُونَ المدّ مقدارَ حركتينِ فَقَطْ أَيْ مَدّاً طَبِيعِيّاً .

ب - المدّ بسببِ السُّكُونِ

وهذا السُّكُونُ إمّا عارضٌ وإمّا لازمٌ

١- المدّ العارضُ للسكونِ :- وهو أن يكونَ حرفُ المدّ قبلَ آخرِ

حرفٍ في الكلمةِ قد سَكَنَ بدليلِ الوقوفِ نحوُ :- (فَاعِلُونَ) ، (خَبِيرٌ) ، (عِقَابٌ) فالمدّ بسببِ الوقوفِ على الأخيرِ من الكلمةِ وفي حالةِ الوصلِ يكونُ المدّ طَبِيعِيّاً ، يجوزُ في مدّه ثلاثةُ أَوْجُهٍ :-

الطولُ : ستُ حركاتٍ ويجوزُ التوسطُ : أربعُ حركاتٍ ، ويجوزُ القصرُ :

حركتان والأوّلَى الطول .

٢- المدُّ اللّازمُ للسكون :-

وهو ما جاء فيه بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ لازمٌ أي من بُنْيَةِ

الكلمة ، مثل: الحَاقَّة .

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

أقسام المدِّ

أ- المدُّ اللازم للسكون :

المدُّ اللازم للسكون أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

١- المدُّ اللازم المُثَقَّلُ الْكَلِمِيُّ :-

وهو أن ياتي بعدَ حرفِ المدِّ ، فَمُشَدَّدٌ نحوُ : (الصَّخَّةُ)

(دَابَّةٌ) ، (الضَّالِّينَ) ، (تَأْمُرُونَنِي) ، (أَتُحَاوِلُونَنِي)

ويجبُ مَدُّهُ سِتَّ حَرَكَاتٍ .

٢- المدُّ اللازم الكَلِمِيُّ المَخَفَّفُ :-

وهو أن يكونَ بعدَ حرفِ المدِّ ساكنٌ غيرُ مُشَدَّدٍ نحوُ :

آلآنَ فَقَطْ . ويجبُ مَدُّهُ سِتَّ حَرَكَاتٍ .

٣- المدُّ اللازم الحَرْفِيُّ المُثَقَّلُ :-

وهو أن يكونَ الحرفُ الموجودُ في أوائلِ السُّورِ ، هَجَاؤُهُ

ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَآخِرُهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ مُدْغَمٌ نحوُ : السَّيْنُ

في (طَسَمَ) واللامُ في (الَمْ ، المَر) يعني إذا نَظَرْنَا مِثْلًا فِي

(طَسَمَ) نَجِدُهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ كِتَابَةً أَمَا تِلَاوَةً فَنَجِدُ أَنَّ الطَّاءَ مُرَكَّبَةٌ

من حرفين والسين والميم مركبة كل منهما من ثلاثة أحرف أو سطرها
حرف مدّ ، وهذا بيان ذلك (ط ، سين ، ميم) ويجب أن تُمدَّ
السين في (طسم) واللام في (الم) و (المر) و (المص) ست حركات لأن آخر حرف من
ال (سين) هي نون ساكنة فتُدغم في أول حرف من الميم فتكون (سيميم)
وهكذا بالنسبة لحرف ال (لام) عند الميم (لاقيم) .

٤- المدّ اللازم الحرفي المخفّف :-

وهو أن يكون الحرف هجاؤه ثلاثة أحرف أو سطرها حرف ساكن غير مدغم
نحو (صاد ، نون ، قاف ، سين ، ميم ، لام ، كاف) الموجودة في
(يس) ، (حم عسق) ، (حم) ، (الر) ، (كهيعص) .
فيجب مدّها ست حركات .

أما العين الموجودة في (حم عسق) ، (كهيعص) فيجوز
مدّها من ٤ - ٦ حركات .

ملاحظة : إن الحروف التي يجب أن تُمدَّ ست حركات سواء
كانت مدغمة أم غير مدغمة سبعة مجموعة في لفظ (سنقص لكم) ،
والحروف التي يجب أن تُمدَّ حركتين فقط خمسة مجموعة
في لفظ (حيّ طهر) .

الدرس الثالث عشر - نُزُودٌ أُخَرَى -

مِنَ الْمُدُودِ مَا يُرَدُّ إِلَى الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ أَوَّلِي الْمَدِّ الْفُرْعِيِّ، وَمِنْهَا مَا يَلِي :-

١- مَدُّ الصَّلَاةِ: وَيَكُونُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ الْمَفْرَدِ، الْمُتَحَرِّكِ بِالضَّمِّ أَوْ الْكسْرِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ نَحْوُ : (لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَلَسْتُ جَدَّ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِذًا) ، (إِنَّهُ يَعْبَادُهُ خَيْرٌ بِمِيزُ) ، (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ) وَ(فِيهِ مُهَانًا) شاذٌّ .
وَمَدُّ الصَّلَاةِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

أ- الصَّلَاةُ الصُّغْرَى : إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعَدِّهَا هَمْزًا ، مِثْلُ : (إِنَّهُ هُوَ) ، (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ) ، (بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ) ، فَتَمَدُّ حُرُوكَتَيْنِ كَالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ .

ب- الصَّلَاةُ الْكُبْرَى : وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بِعَدِّهَا هَمْزًا ، مِثْلُ : (وَلَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) ، (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) فَتَمَدُّ أَرْبَعُ أَوْ خَمْسُ حُرُوكَاتٍ كَالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ . وَمَدُّ الصَّلَاةِ يَكُونُ فِي حَالِ الْوَصْلِ . أَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَتَسْكُنُ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْوَقْفِ .

٢- مَدُّ الْبَدَلِ : هو المبدل عن همزة ساكنة مثل : (أَأَدَمَ) فَتُصَحِّحُ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، (آدَمَ) ومثلها : (إِيْمَانُ) (أُوْتُوا) اصلهما (إِيْمَانُ) (أُوْتُوا) ومقدارُ مَدِّهِ حركتان كالمدِّ الطبيعيّ .

٣- مَدُّ الْعَوَضِ : وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة ومقدارُ مَدِّهِ حركتان مثل : (عَلِيْمًا) ، (حَكِيْمًا) . وإذا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ لَا يُمَدُّ . مقدارُ مَدِّهِ حركتان كالمدِّ الطبيعيّ .

٤- مَدُّ اللَّيْنِ : وهو عبارة عن مدِّ الواو والياء إذا سَكَنَتَا وُفِتِحَ ما قبلهما وسَكَنَ ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف ولا يُمَدُّ في حالة الوصل أبداً ، مثاله : صَيْفٌ ، مَوْتُ . ويجوز في مدِّهِ ثلاثة أوجه الطول والتوسط والقصر ، والآخر أفضل .

٥- مَدُّ الْفَرْقِ : إذا سَبَقَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ همزة الوصل المفتوحة لَمْ تُحَذَفْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ بَلْ تُقَلَّبُ أَلِفًا فَتَقُولُ : (أَلْحَسُنُ أَخُوكَ ؟) في (أَلْحَسُنُ أَخُوكَ) وَإِلَّا لَأَلْتَبَسَ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ : (أَلْحَسُنُ أَخُوكَ) . وَيُمَدُّ سِتَّ حَرَكَاتٍ .

وقد جاء في أربعة مواضع من القرآن الكريم :

أ ، ب - (قُلْ أَلَذَكَّرِينَ حَرَّمَ أَمْ الْإِنشِيَيْنِ) في الانعام مرتين

ج - (قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ) يونس

د - (أَللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ) النمل

٦- مَدُّ التَّمَكِينِ : ويكون عند اجتماع ياء يين أولهما مُشَدَّدَةٌ وَمَكْسُورَةٌ

وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ مثل : حَيِيَّتُمْ ، النَّبِيِّينَ ، وما أشبه ذلك ، وَيُمَدُّ كَالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ

أَسْئَلَةٌ وَتَمَارِينُ

- ما هو المدُّ ؟ وما هي حروفه ؟ اذكرها بأمثلة .

- عرّف المدَّ الطبيعيَّ ، وكم يُمَدُّ ؟ مثل لذلك .

- ما هو المدُّ العارضُ للسُّكُونِ ؟ وكمُّ يُمَدُّ ؟ أَجِبْ مَعَ امْتِلَافٍ .
 - ما هو المدُّ اللازمُ ؟ وكمُّ أَقْسَامُهُ ؟ وما مقدارُ مدِّهِ ؟
 - ما هو مدُّ المَلَقِ ؟ وكمُّ أَقْسَامُهُ ؟ وما مقدارُ مدِّهِ ؟
- مَثَلُ ذَلِكَ .

- بَيِّنْ نَوْعَ المدِّ ومقدارَهُ فيما يَلِي :-

- (طه ما أَنْزَلْنَا) ، (يا أَرْضُ أَتْلَعِي مَاءَكَ) ،
- (قُوا أَنْفُسَكُمْ) ، (الْحَاقَّةُ) ، (دَابَّةٌ) ،
- (مُذَاهِمَتَانِ) ، (عَلِيمٌ) ، (عَجَابٌ) ، (سَتَعِينُ) ،
- (الم) ، (كهيعص) ، (لَهُ أُخٌ) ، (إِنَّهُ هُوَ) ،
- (آدَم) ، (إِنَّهُ الْحَقُّ) ، (فِيهِ مَهَانَا) ، (فَإِذَا
- جَاءَتْ الصَّاحَّةُ) ، (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ
- وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ) ، (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
- لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) ، (فَلَاتَخَسَّنَ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ
- رُسُلَهُ) ، (أُمِّيَّتِينَ) ، (رَبَّانِيَّتَيْنِ) .

- اقْرَأْ لِنَفْسِكَ سُورَةَ (الْقَدْرِ) وَاكْتُبْ فِي وَرْقَةٍ خَارِجِيَّةٍ
ما فيها من مَدٍّ يَتَّبِعُهُ هَمْزٌ .

- اقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ لَوْحَدِكَ وَقُلْ لَاسْتَاذِكَ كَمْ فِيهَا مِنْ مَدٍّ
لازمٍ .

- اقْرَأْ سُورَةَ (التينِ) وَبَيِّنْ ما فيها من مُدَوْدٍ عَارِضَةٍ
للسُّكُونِ ومدودٍ طَبِيعِيَّةٍ .

- اقْرَأْ سُورَةَ اللَّيْلِ وَبَيِّنْ ما فيها من مُدَوْدٍ .

- كَمْ مَدًّا عَارِضًا للسُّكُونِ فِي سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

أَحْكَامُ الرَّاءِ

لِلرَّاءِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ :

أولاً : التَّفْخِيمُ :

وَهُوَ تَفْخِيمُ الْحَرْفِ ، وَيَكُونُ فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ :

١- إِذَا كَانَتْ مَضمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً ، مِثْلُ :

(عِشْرُونَ) ، (هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا) ، (سِرَاجًا) ، (حَذَرَ الْمَوْتِ) .

٢- إِذَا كَانَتْ سَاكِنةً بَعْدَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ ، مِثْلُ :

(غُرْبَةٌ) ، (مُرْدَفَيْنِ) ، (قَرْيَةٌ) ، (يَرْجُونَ) .

٣- إِذَا كَانَتْ سَاكِنةً بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ ، مِثْلُ :

(أُمِّ آزْتَابُوا) ، (لِمَنْ آزْتَفَنَ) ، (إِرْجِعْ) .

٤- إِذَا كَانَتْ سَاكِنةً بَعْدَ كَسْرٍ أَصْلِيٍّ وَأَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ

أَسْتَعْلَازٌ ، نَحْوُ :

(مِرْصَادٌ) ، (قِرْطَاسٌ) ، (فِرْقَةٌ) .

٥- إِذَا كَانَتْ سَاكِنةً بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ غَيْرِ الْيَاءِ وَكَانَ قَبْلُ

السَّاكِنِ فَتَحٌ أَوْ ضَمٌّ ، مِثْلُ :

(الْقَدْرُ) ، (الْأُمُوزُ) ، (يُسْرُ) .

ثانياً : التَّرْقِيقُ :

وهو تخفيفُ الحرفِ ، ويكونُ في المواضعِ الآتيةِ :-

١- إذا كانتْ مكسورةً مطلقاً ، سواءً في الاسمِ أم الفعلِ
في أوَّلِ الكلمةِ أو وَسَطِها أو آخِرِها ،

مثلُ : (والغارِمِين) ، (رِزْقاً) ، (الرِّقَاب) .

(رجال) ، (والفجرِ وليالٍ عَشْر) ، (أَرِنَا) .

(أَنْذِرِ النَّاسَ) .

٢- إذا كانتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ أَفْلِيٍّ مُتَّصِلٍ بِها في كلمةٍ

واحدةٍ ولمْ يَقَعْ بعدها حرفٌ استعلاءٍ مُتَّصِلٍ ، مثلُ : (شِرْعَة)

(فِرْدَوْس) ، (أَنْذِرْهُمْ) ، (مَرِيَّة) .

٣- إذا كانتْ مُتَطَرِّفةً بَعْدَ ياءٍ ساكنةٍ أوْ بعدَ حرفٍ

مُسْتَفْهِلٍ ساكنٍ مسبوقٍ بكسرٍ في حالةِ الْوَقْفِ مثلُ : (خَبِيرٌ)

(خَيْرٌ) ، (سِحْرٌ) ، (ذِكْرٌ) ، (شِعْرٌ) .

ثالثاً : جوازُ التَّفخِيمِ والتَّرْقِيقِ :

يَنْحَصِرُ جَوَازُ التَّفخِيمِ والتَّرْقِيقِ فيما يلي :

١- إذا كانتْ ساكنةً وما قَبْلَها كسرٌ أَفْلِيٌّ وبعدها حرفٌ

أُستعلاءٍ مكسورٌ ،

مثلُ : (كُلُّ فِرْقٍ) . والتَّرْقِيقُ أَوْلَى .

٢- إذا سَكَّنَتْ في آخرِ الكلمةِ وكانَ ما قَبْلَها حرفٌ أُستعلاءٍ

ساكنٌ بعدَ حرفٍ مَكسُورٍ مثلُ : (مِصْرٌ) ، (القِطْرُ) وَالْأَوَّلَى

فِيهِمَا التَّفخِيمُ .

أَسْئَلَةٌ وَتَمَارِينُ

- ١- ما هي أحوال الرأء ؟
 - ٢- متى تُرَقِّقُ الرأء ؟ ومتى تُفَخِّمُ ؟ ومتى يَجُوزُ الوجهان ؟ أَجِبْ
مع أمثلة .
 - ٣- ما حكمُ الرأء إذا وَقَفْنَا عَلَيْهَا في اواخرِ الكلماتِ التالية :-
(وَأَنْذِرِ النَّاسَ) ، (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ) ، (فَكَبَّرْ)
 - ٤- ما حكمُ الرأء في مايلي :-
- | | |
|-----------------------|---|
| (إِنْ الْأَبْرَارُ) | (ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ) |
| (أَسَاوِرَ) | (وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) |
| (نَاصِرَ) | (رَبَّنَا آتِنَا) |
| (قَدَرِ) | (هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ) |
| (أَنْذِرْ قَوْمَكَ) | (نَصْرُ اللَّهِ) |
| (إِصْبِرْ صَبْرًا) | (الْكَافِرُونَ) |
| (قَدِيرِ) | (أُمِرْنَا) |
| (يَسِيرِ) | (حِرَامِ بَرَرَةٍ) |
| (السَّحَرِ) | (إِمْرِي) |
| (جَرِ) | (بِالنُّذُرِ) |
| | (الْآخِرِينَ) |

الذَّسُ الْخَامِسُ عَشَرَ الْقَلْقَلَةُ

الْقَلْقَلَةُ، إِظْهَارُ نَبْرَةٍ لِلصَّوْتِ حَالَ النُّطْقِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا .
وَحُرُوفُهَا خَمْسَةٌ هِيَ :

(الْقَافُ وَ الطَّاءُ وَ الْبَاءُ وَ الْجِيمُ وَ الدَّالُّ)

مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِكَ :

(قُطِبُ جَد)

وَتُقَسَّمُ إِلَى قَسْمَيْنِ :-

أَوَّلًا : الْقَلْقَلَةُ الصَّغْرَى :

تَكُونُ الْقَلْقَلَةُ صَّغْرَى إِذَا كَانَتْ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ سَاكِنَةً
وَسَكُونُهَا أَصْلِيًّا

نَحْوُ : (يَقْطَعُونَ) ، (يَطْمَعُونَ) ، (يَجْعَلُونَ) ،

(يَدْعُونَ) ، (لَتَبْلُونَ) .

ثَانِيًا : الْقَلْقَلَةُ الْكُبْرَى :

وَتَكُونُ الْقَلْقَلَةُ كُبْرَى إِذَا كَانَتْ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ سَاكِنَةً وَسَكُونُهَا

عَارِضًا .

نَحْوُ : (خَلَقَ) ، (صَرَّاطُ) ، (عَذَابُ) ، (بَهِيْجُ) ،
(تَسْدِيْدُ)

فهذه تَقْلَقُلُ حالة الوقفِ لا حالة الوصلِ .

أَسْئَلَةُ وَ تَمَارِيْنُ

- ١- عَرِّفِ الْقَلْقَلَةَ ، وَ اذْكُرْ أَنْوَاعَهَا .
- ٢- اذْكُرْ مَا لَا يَقِلُّ عَنْ خَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ لِنَوْمي الْقَلْقَلَةَ .
- ٣- بَيِّنْ نَوْعَ الْقَلْقَلَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ :-
(سَنَقِرُوْكَ فَلَا تَنْسَى) ، (الَّذِي يَغْلِي النَّارَ الْكُبْرَى) ،
(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيْدٌ) ، (فَاتَّقِرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْ
الْقُرْآنِ) ، (لَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِيْنَ) ، (إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ) ، (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ) ،
(إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ) ، (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيْطٌ) .
- ٤- اقْرَأْ سُورَةَ الطَّارِقِ وَعَيِّنْ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الْقَلْقَلَةِ .

الذِّمَّةُ السَّادِسُ عَشَرَ

علامات الوقف في المصاحف

تُوضَعُ في المصاحفِ الشريفةِ فوقَ بعضِ الحروفِ علاماتٌ لكلِّ منها لالةٌ خاصةٌ كما يلي :-

- (م) وَتُعَيَّنُ مَا يَلْزَمُ الْوَقْفَ عَلَيْهِ ،
 نحوُ : (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) .
- (لا) وَتُعَيَّنُ الْوَقْفَ الْمَمْنُوعَ ،
 نحوُ : (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ لَا يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) .
- (ج) وَتُعَيَّنُ الْوَقْفَ الْجَائِزَ الْمُتَسَاوِي الطرفَيْنِ ،
 نحوُ : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ) .
- (طى) وَتُعَيَّنُ أَنَّ وَصَلَ الْقِرَاءَةِ أَوَّلَى ،
 نحوُ : (وَإِنْ يَمْسُكَ اللَّهُ بُرْهَانًا كَاشِفًا لَهُ إِلَّا هُوَ طى وَإِنْ يَمْسُكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

(قلى) وَتَعَيَّنَ أَنَّ الْوَقْفَ أَوَّلَى ،

نَحْوُ : (قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ

إِلَّا قَلِيلٌ قَلَى فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ) .

(ث ث) وَتَعَيَّنَ تَعَانُقُ الْوَقْفِ بِحَيْثُ إِذَا وَقَفَ عَلَى

أَحَدِهِمَا لَا يُوقِفُ عَلَى الْآخَرِ كَالْوَقْفِ عَلَى (لَارِيْب)

و (فِيهِ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (ذَلِكَ الْكِتَابُ

لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) .

(س) تَعَيَّنَ سَكَنَةُ لَطِيفَةً كَمَا يَأْتِي فِي السَّكَنَاتِ . وَهُنَاكَ

علاماتٌ أُخْرَى التَّزَمَها بَعْضُ الْمَصَاحِفِ وَلَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا

وَيُشَارُ إِلَيْهَا عَادَةً بِبَيَانٍ مُفَصَّلٍ فِي آخِرِ الْمُصْحَفِ .

«السكّات في القرآن»

السَّكْتُ : هُوَ الْمَكْتُ الْقَصِيرُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ ثُمَّ

الْاِسْتِمْرَارُ بِالْقِرَاءَةِ وَمَقْدَارُهُ حَرْكَتَانِ .

السَّكَّاتُ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعُ :

الْأُولَى : فِي سُورَةِ الْكَهْفِ ، فَتَقُولُ فِي (عَوْجًا قَيِّمًا) .

(عَوْجًا) وَتَسْكُتُ بِقَدْرِ حَرْكَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ : (قَيِّمًا) .

وَالثَّانِيَةُ : فِي سُورَةِ (يَس) فَتَقُولُ فِي (مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ

الرَّحْمَنُ) ، (مِنْ مَرْقَدِنَا) وَتَسْكُتُ بِقَدْرِ حَرْكَتَيْنِ وَتَقُولُ :

(هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) .

وَالثَّالِثَةُ : فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ ، فَتَقُولُ فِي (مَنْ رَاقٍ) ،

(مَنْ) وَتَسْكُتُ بِقَدْرِ حَرْكَتَيْنِ وَتَقُولُ : (رَاقٍ)

والرابعة : في سورة المطففين ، تَقُولُ : (كَلَّا بَلْ رَأَى)
(كَلَّا بَلْ) وَتَسْكُتُ بِقَدْرِ حَرْكَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ : (رَأَى)

- انْتَهَى الْكِتَابُ -

مراجع الكتاب

- ١- هداية المستفيد في احكام التجويد،
لمحمد ابي ريمة .
 - التجويد، لعزة عبيد دعاس .
 - ٣- التجويد وآداب التلاوة، للدكتور السيد داود العطار .
 - ٤- علم تجويد القرآن، لمحمد هشام البرهاني .
 - ٥- التجويد وعلوم القرآن، لعبد البديع مقرر .
 - ٦- قواعد التجويد، لعبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .
-

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
تعريف التجويد وموضوعه وغايته وحكمه	٥
اهمية التجويد	٦
مخارج الحروف	٧
موضع الجوف والخلق	٨
الاسنان	١٠
موضع اللسان	١١
موضع الشفتين والخيشوم	١٥
صفات الحروف	١٧
الصفات المتضادة	١٨
الصفات غير المتضادة	٢٠
اشتراك الحروف في المخارج والصفات	٢٢
احكام النون الساكنة والتنوين (اظهارها)	٢٤
ادغامها	٢٥
اقلابها واخفاؤها	٢٧
احكام الميم الساكنة (اخفاؤها وادغامها)	٣٠
اظهارها	٣١
احكام الميم والنون المشدّتين	٣١
احكام اللام (لام لفظ الجلالة) ولام المعرفة	٣٢

الموضوع	الصفحة
اللام الواقعة في الفعل	٣٣
اللام الواقعة في الاسم	٣٤
ادغام المتماثلين والمتجانسين	٣٥
ادغام المتقاربين	٣٦
المذ ، حروفه ، المذ الاصلي	٣٨
المذ الفرعي	٣٩
اقسام المذ اللازم للسكون	٤١
مذ الصلة	٤٣
مذ البدل والعوض واللين والفرق والتمكين	٤٤
احكام الراء (تفخيمها)	٤٦
ترقيقها وجواز الوجهين	٤٧
القلقلة	٤٩
علامات الوقف في المصاحف	٥١
السكتات في القرآن	٥٢
مراجع الكتاب	٥٤
فهرس الكتاب	٥٥

اسم الكتاب :	التجويد
تأليف :	العلامة السيد مرتضى العسكري
الناشر :	دار الرائد العربي
الطبعة :	الخامسة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م
	لبنان